الكوكائين والهروين ونخر عظمها الفساد الأخلاقي وعششت فيها شبكات العملاء هكذا تصوروها فكتبوا تقاريرهم فتنفس الجميع الصعداء فغزة هذه أطارت النوم من رؤوسهم طويلا وحرموا دخولها مرارا إلتقطوا أنفاسهم وقبل أن يكملوا إلتقاطها إكتشفوا أنهم واهمون فاشتعلت غزة نارا من كل حدب وصوب فقد نادت المآذن جميعها بصوت واحد لاتردد فيه ولا تلجلج بسم الله الله أكبر بسم الله قد حانت خيبر وردد الأهالي النداء من أعماق قلوبهم فلطالما إنتظروا نداء المآذن ومرة أخرى هتفت مآذن المساجد خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود فرددت أرواح الأهالي طوعا وكرها فلطالما إنتظرت الأرواح والضمائر عودة جيش محمد إشتعلت غزة نارا وطارت حماسا في كل زقاق في كل حارة في كل بيت واحتدت النار وولد الحماس الحماس وسال الدم وطلب الدم الدم فسال الدم أنهارا وبدأت الملحمة الأسطورة المعجزة وأستيقظ الأطفال على نداء المسجد في الحارة الدم الدم وسأل كل واحد منهم أمه ماذا حدث ؟ وأجابت الأمهات جميعا جيش محمد سوف يعود وسأل الأطفال ماذا يعني ؟ وصرخت الأمهات وقد إرتفعت حدة الصوت إحمل حجرا أو سكينا لاتتأخر صرخ الطفل نظر وزمجر خيبر خيبر خيبر خيبر جيش محمد لن يتأخر ، ها قد أبشرها قد أبشر وبمئذنتي أشمخ أكثر أصدع أكثر خيبر خيبر خيبر جيش محمد لن يتأخر ، سجن يفتح لن تتأخر بيت يهدم شبل يزأر عظم يكسر شعب يثأر جرح يدمي مرحى مرحى لن نتأخر لن نتقهقر لن نتراجع لن نتأخر والشيخ المعجزة

ينادي والشعب المعطاء تفجر خيبر خيبر لن تتأخر والطفل تنامى في عز والحجر تعالى ويتلوه الخنجر خيبر خيبر خيبر جيش محمد لن يتأخر والطفل تنامى في عز هذا أشرف ذا يتبختر خنجر خنجر خيبر خيبر جيش محمد لن يتأخر لن نتأخر لن نتأخر تلك هى غزة شعلة من الحماس فوهة البركان العملاق العالي .

الفصل الأول : النشأة

والمقدمات لبان الحب الفهم والانتماء هذا بالتحديد وعلى بعد عشرات الأمتار فقط من وقوفك عند مفرق السنافور وملتقى السكة الحديد بالخط العام وفي شارع فرعي جانبي وبسهولة تعثر على أنقاض بيت مدمر ذاك هو البيت الذي نشأ فيه فارسنا وعاش فيه سني حياته بين الوالدين يحوطانه بالحب وأخوته أحدهما يكبره أدهم ٢١ عام والثاني يصغره محمد ١٧ عام وأختين تكبرانه تزوجتا فيما بعد في هذا البيت تربى فارسنا ورضع لبان حبه وفهم إنتمائه لبان حبه لهذه الأرض التي درج عليها منذ نعومة أظفاره فطالما إلتقفته بكل الحنان وهو يخطو خطواته الأولى يحدو ويدرج قريبا من باب المنزل بين أولاد الحارة وأقران الطفولة لبان فهمه لعمق المأساة فغزة هذه عزيزة لعزتها على كل فلسطيني ولأنها مسقط الرأس ولكنه فهم جيدا من أحاديث الجدة وسمع طويلا قصصها عن أيام العز في السبع وطالما سأل أشرف الطفل جدته ما هى السبع ؟ وفهم بعد أن كبر وأصبح قادرا أن يفهم أن السبع هذه هى